العدد ٨١٢ — السنة التاسعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي : ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٧ محرم الحرام سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ١٨ اغسطس سنة ١٩٢٤

داء قديم وأمر غير مبتدع

رأينا في صحيفة الفتح التي تسمى (الوفاق) محررها صديقنا (الفتى) تعرض لنا فيها بدائه وعلته يقول انها تسببنا في سفك الدماء بالنهضة الخ مما هو في معنى ذلك. ولاختبار ناله بوقوفنا على ذلك وتكرار قولنا بأنه هو وأمثاله في حل من كل ما يأتون به لان ذلك نراه من أهم مكفرات سيئاتنا وبهذه المناسبة نجد ان المناسب به وبأمثاله أن نعيد لهم ما قلناه في شؤونهم بما اوردناه في « القبلة » منذ (اربع سنوات) وها هو نعيد نشره برمته اليوم نقلا عن عدد (٤٦٨) من « القبلة » الصادر بتاريخ (١١ رجب سنة ١٣٤٩) وهو :

وضرب لنا مثلا ونسى خلقه
قتل الانسان ما اكفره

متى تأملنا في قوله « وضرب لنا مثلا ونسى خلقه » وأمثاله فيما قصه علينا الباري جات حكمته وقدرته في كتابه الذي لا يأتيه الباطل — مما يقوله الانسان من انكار وجود الوهيته الاحدية القديمة السرمدية وكل ما وصف به ذاته القدسية (تبارك وتعالى عما يقوله الكافرون والجاحدون علواً كبيراً) من الصفات التي لا تخالطها الظنون ولا يكيفها المكيفون ، والتي تثبتها حتى حربنا الحاضرة ونتائجها التي اصبح العالم في ظلماتها تائهين وفي دياجيرها يتخبطون ، ثم ما يقوله في رسله وانبيائه صلوات الله وسلامه عليهم وآلهم وصحبهم ثم ما يقوله في أفاضلهم — علمنا أن ما يقولونه في مولانا المفدى في هذه المرة أيضاً مما يعلم من منشور الديوان الهاشمي في عددنا الذي قبل هذا هو بالنسبة لذلك من قبيل ذرة من رمال الصحراء الكبرى ورمال ما بين نجران وعمان

ان ما في بيان منشور الديوان الهاشمي آنف الذكر بقوله « لا رغبة في مدح مادح أو رهبة من قدح قادح » من الايجاز والمقاصد الشريفة أثبتت شرفها ونزاهتها الحوادث وضاعفت كرامتها وطهارتها الكوارث المشهودة في المعمور البشري عموماً والقرة والسلامبول خصوصاً سيما اذا تأملنا ان كلاهما اليوم يريدان تكون مقر سلطنة منفردة مخصوصة

وها نحن نعيد ما قلناه في عددنا (٤٦٥) في هذا الموضوع وهو :

(هاهم الالحاديون ومجموع من رميتمونا بالقيام عليهم الذي قضت عليه طبيعة مسلكه وسياسته ان يفترق الى حكومتين احداهما حكومة أنقرة (اي التي يطالقون عليها اليوم الوطنية) وحكومة الاستانة يتحاكمون في هذه الساعة بين يدي بريطانيا واخوتها ! .

فهل بعد تعيين افتراق من قلتم انهم جامعة الاسلامية — يبقى علينا محل لما تقولونه وترمونا به وتنسبونا اليه ؟ . رأينا هذا ورب الكعبة منذ ذاك الامد . ولا نقول لكم الا « فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » . وانكم لتجعلونا وأنفسكم اسرى منتكم أن تكرمتم علينا ببيان الشقاق والافتراق وأسباب النزاع ودواعيه المستلزمة لهذه المحاكمة (ليزداد الذين آمنوا ايماناً ولا يرتاب الذين في قلوبهم مرض) سيما وما تروونه الصحف عن ارادة خلعهم لمولانا السلطان الحالي وتنصيبهم لمولانا عثمان فؤاد سلفنا نا في الانا صول « قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون » انتهى

أهدنا « ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين قاتل أئمة صنعاء الاكرمون العثمانية واستمر قتالهم نحو الخمسين عاماً أزهقت في تلك الحروب ما يتجاوز النصف مليون من أبنائها وأنفقت القناطير المقنطرة من الذهب أملهم ، ثم اغتصاب ابن السعود للحسا والقطيف وتلك السواحل المعلومة وهم في دعة من العيش والسلامة من مخاطر السياسة وأهوالها

افلا يسعنا يا قوم ما وسع أولئك الامراء والائمة ونحن ما أتينا بما أتيناه الا في الساعة التي اضحت كل نفس تجادل عن نفسها ولا يسأل فيها حميم عن حميمه سيما منشور جلالة مولانا المنقذ الذي يصرح فيه بقوله : « اننا لم نأت الا بما كنا عليه مع اسلافنا العثمانية ومع هذا فها ايدينا مبسوطة لبيعة من يبايعه العالم الاسلامي بالخلافة » كما أشرنا اليه غير مرة في أعدادنا السابقة ؟ !

فتزايد طهارة تلك المقاصد وكرامتها باعلانات مولانا المفدى المكررة عند ما صرحت الاحزاب والزعماء والفرق المعلومة بما صرحت به من الحجاز وسوريا فزيادة أيده الله لا يهمها ارتباط الحجاز وجعله ملحقا بسوريا او العراق طبقا لحالته وما كان عليه في صدر الاسلام ولكن الذي يهمها هي الوحدة والارتباط لئلا تتفرق وتفشل وتذهب ريحنا)

هذا ما يقوله مولانا المنقذ وهذه نتيجة ما يقوله القوم ونتائج ما ذهبوا اليه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

لعلنا خاطبنا ثم اخاطبه يعلمان صرامة مولانا بعزمه على اعتزاله الامر ليدرك حقيقة الاخلاق والحسنيات الشريفة العالية لكيلا يحكموا كما قلنا على الغير بما يجدونه في انفسهم من ارادة عرض الدنيا

صدق الله العظيم « وعرضاً آمناً يجبى اليه ثمرات كل شيء »

نعم وعزته وجلاله هو عين ما تكرمت به نعمه وافضاله وحكمه وآلاؤه فان مالاقاه العالم من أول ساعات الحرب الى هذه الساعة لم يوجد منه جزوية مما يروى وينقل الينا مما اصاب الآفاق صرف الله عنا وكافة عباده الاسواء من حيث نعلم ومن حيث ما لا نعلم . يشهد بهذا الشجر والحجر فضلا عن البشر آمنون بمنه وكرمه على اموالنا واعراضنا وانفسنا وكل ما نحيط به شفقة قلوبنا ممتعون نحن وكل من يرد اليه بثمرات ما يجبى اليه بمنه وكرمه رغماً عن آنافكم وآناف كل من يريد جحدانه مهنأون به في المادة والمعنى

ان لك يا أخا طنطا واخا فسته ما يشغلكم بانفسكم مما انتم مطمئنون به مما يتعلق بدينكم ودنياكم أفلا مما في يقاناك يا فته في بلد يحكم فيك بها بما لم ينزل به من سلطان . تأمل ما في هذا على وجه الاختصار لتحكم على نفسك بعده بما تريد أن تقوله ؟ !

يا رعاكم الله تأملوا ما تقوله صحيفة « خلت »

فى عددها (٢) من المجلد الاول التى تصدر فى « بريلى » بالهند وما تشتكى منه !

ان مولانا وآله وشيعته فى الموقف الحرج فى السبيل الذى يعلمه من علمه يغنى عن علم سواه لا يريدون بذلك جزاء ولا شكوراً

تزعمون يا قوم بأننا لوم نقم فى وجه الاتحاديين لاستخلصوا مصر والمغرب الادنى والاقصى والشرق الادنى والاقصى بل استخلصوا حتى يأجوج ومأجوج من وراء سدهم كما اشرنا قبله الى ما هو فى معناه — والاحلاف يقولون ما يريدون أن يجعلوه وسيلة لاستعمار البلاد وكل منكم يقول ما يقوله أمام حقيقة باهرة لا يمكننا معها أن نقول أيكم المحق أو نقول انكم محقون جميعاً ... أو عكس ذلك ...

ولكن نقول لكم ايها الاخوان بالاختصار: يكفينا شرفاً وفخراً بان تكرمت افضاله بان جعلنا وسيلة لسلامة سكان بلده الامين وجيران حرمه الاكرمين مما اصاب عالم المعمورة من الآفات والرزايا التى لا يزالون فيها الى الآن ونقول للاحلاف « وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا » « ومن نكث فانما ينكث على نفسه » . وكفانا ما فى هذا مما جعله البارى حداً لمن نكث ما عاهده عليه . وكفانا سعادة أن رضينا جلت قدرته حرساً على ما حرم كلاءه وتنفير صيده . وتمتع وفوده بما هم فيه مما هو مشهود العالم بحوله وقوته وهم يتخطفون فى شوارع بلدهم ودورهم !

وهلا نقول لأخوينا الفتاه والطنطاوى وأسلافهما فى المسلك : أهذه النتيجة أجدر بما يقربنا الى الله أم نزج بأنفسنا مع اتحادية تورانيا زجت به المجموع العثمانى ؟ وهل نكون مع الانقريين أو مع الاسلامبوليين فى هذه التفرقة

فاذا اضفنا الى هاته القضايا المتناقضة المتشاكسة (وهو ما يقوله القوم ، وما يقوله الاحلاف ، ثم ما نريد أن نستفتى عنه : أنكون مع « الانقريين » أم « الاسلامبوليين » ، أو نزج بالبلاد فيما زج الاتحاديون به المجموع العثمانى ، أو ما فى صيانتها من تلك المهالك ؟؟؟) مسألة ما تقوله الاحزاب وما يقوله مولانا المنقذ (مما أوردناه بمآليه) عن سوريا والحجاز والعراق — نجد كيفية عزيمة مولانا المنقذ فى أمر الاعتزال متع الله بحجابه — واضحة يقضى بها عليه مسلك شعوره وحجابه الفريد فمن جهة ، ولكن من الاخرى نجد أن من مقتضى تلك الحسيات والشعور الهاشمى السامى أيضا رعاية ما ينتج من ذلك على الحالة العمومية !

ولا نشك أن هذا منتهى الجرأة وغاية الاقدام على مثل هذه المواضيع ولكن علم الجلالة الهاشمية الجليل بخلوص طوية « القبلة » — بجعلها قصاصة ساحات العفو السامى عن كل ما يلاحظ وينشأ من هذه الجرأة . ولاحاطة المدارك السامية المدنانية — هى أجل من ان تأتى بمثل « انما الاعمال بالنيات » وعلى كل حال فان حصر افتتاحية « القبلة » اليوم بهذا البحث — ليس لاهمية أمثال هذا من « نقيق الضفادع » . ولكن ليعلم الاقوام أنا على بينة من أمرنا لا تضرنا معها أضاليل من استهوته الاباطيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل) انتهى

[القبلة]

ولهذا العدد ايضا والذى قبله من « القبلة » مقالتان فى عين موضوع فتتنا نؤجل نشرهما الى العدد الآتى فليتأمل ما أوردته « القبلة » المنقول بمآليه عن مباحثه ليعلم الجميع أجدر بتلك الصحيفة أن يقال لها الوفاق او النفاق ؟ ....

وصول
الامير عبد الله المعظم
الى العقبة

فى عشية هذا اليوم وردت الى أعتاب جلالة أمير المؤمنين من القبة من صاحب السمو الملكى مولانا الامير عبد الله المعظم أمير عبر الاردن برقية بتاريخ ١٤ من شهرنا الجارى هذا نصها :

(وصل العبد ومن معه اليوم صباحا الى العقبة بخير وصحة وعيدكم (طلال) و (نايف) هنا يقبلان الاعتاب)

اندحار الوهابية

وعلى أثر ما تقدم وردت الى سدة الخلافة العظمى من سمو الامير عبد الله المعظم برقية بان وارده من حاكم عمان العسكرى القائد عارف الحسن : بان الوهابية صبحوا أمس (القسطل) (وأم العمد) و(البارودة) وأخذوا طرش ثم حقهم الجند النظامى معه (أى القائد عارف الحسن) والقائد (خلف النل) ومن كان هناك من العشائر فكسروهم واستردوا الطرش وأخذوا منهم أربعة بيارق وما يقارب ألف ذلول ومائة بعير . وقتلا هم ثلاثمائة عدا الاسرى . التفصيلات عقيبه) انتهى

[القبلة]

ان هؤلاء الوهابية لم يذهبوا الى هذه المنطقة الا بعد أن جربوا أنفسهم فى اطراف الطائف والمدينة والعراق وسكة الحديد الحجازية فانحسروا فى كل هذه المواقع . وهذه التجربة الخامسة اندحروا فيها شر اندحار . فما للوهابية ولنا ونحن واقفون عند حدنا حريصون على دماء العرب صنينون بها ؟ . فمن هو المسؤل يا ترى عن هذه الدماء التى تراق والديار التى تخرب ؟ . نسأل اخواننا ذوى الحسيات الذين يطنطنون بنجد ووهابيتها وبالخاصة أخا الفتاه وامثاله أن يجيبوا عن هذا السؤال ويعبروا عما تنطوى عليه هذه الحال وما تجر اليه من الويلات والثبور على البلاد واهلها . فاذا عساهم ان يقولوا وفى كل يوم يظهر برهان جديد على خزيهم وخذلانهم ؟ . فالى الله المشتكى وعليه الاتكال ؟

نموذج حسن
من انتظام المعاملات الحكومية
فى ولاية معان

اتصلت بيدنا صورة صك شرعى صادر من محكمة معان الشرعية بختم قاضيها الفاضل الفهامة المحقق الشيخ حمزة عربى (من علماء المدينة المنورة) محولا من والى معان الى صاحب الجاه والاقبال حجة الامة مولانا قاضى القضاة للتصديق عليه واجراء للمعاملات المقتضية لاعتباره . ونظراً لما احتواه هذا الصك وما عليه من المعاملات الدالة على حسن النظام المبرهن على مقدرة وكفاءة الموظفين الحجازيين القائمين بأعمال تلك الولاية المرتبطة بالعاصمة رأساً — رأينا أن ننشر للقراء صورة ذلك الصك كنموذج يطلعون عليه وهاهى صورته :

الحمد لله تعالى

بمجلس الشرع الشريف الانور ومحفل الدين الحنيف الازهر المنعقد لدينا بالمحكمة الشرعية « بولاية معان الحجازية » التابعة للعاصمة مكة المكرمة حرسها الله تعالى واجلها على الدوام امين حضر صاحب الدولة والاقبال والى « معان » وقائدها العام عطوفة غالب باشا الشعلان الاكرم وبعد ان استقر به المقام بالمجلس انهى الى النائب الشرعى قائلا فى انهائه بصريح قوله ونطقه حال صحته وكمال عقله وتمام نفوذ تصرفاته الشرعية انى قد انبت عن نفسى واقمت مقام شخصى فضيلة الاستاذ الشيخ حسن حسنى الخطيب النائب عن هذا المجلس الشرعى المقيم الآن بدمشق الشام وكيلا مطلقا فى اقامة وسماع عموم الدعاوى التى منى وعلى بجميع أنواعها فى جميع المحاكم الشرعية والنظامية بداية واستئنافا وفى تقديم الاستدعآت والاوراق الرسمية واللوائح الاعتراضية الى المراجع الايجابية وفى الاقرار والابراء والصلح والتسليم والتسلم والتبليغ والتبلغ وفى اقامة البينة وحضرها والطلب بها وبحضرها وجميع ما يجوز به التوكيل شرعا وكالة مطلقة عامة مفوضة لرأى الوكيل المذكور وفكره بدون استثناء شرط ولا قيد متوقفة على قبوله ونعب التصديق على ذلك من قبل الشرع الشريف أملى ما هو الواقع وكتب وحرر وبالطلب والالتماس سجل وسطر فى اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام الاثنين والاربعين بعد الثلاثمائة والالف هجرية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية ؟

الدين النصيحة

(يا بنى الاسلام)

الا يا بنى الاسلام طوبى لمن وعى ... فهلا اعرتم للنصيحة مسمعا
فلا تغمضوا طرفا كليلا على القذى ... وهبوا والا اصبح النوم مفزعا
ولا تتوانوا فى النهوض فطالما ... ونيتم ولما تنصتوا للذى دعا
وجدوا فقد طال الجمود وشيدوا ... فهذا بناء المجد منكم تصدعا
ألم يكفكم هذا الهوان وانتمو ... بنو من بنوا صرح الفخار ممنعا
ألم يكفكم هذا التفرق خيبة ... وآباؤكم نالوا السماك تجمعا
ألم يأن ان تستنهضوا كل همكم ... لاصلاح ما افسدتموه تقطعا
بلى آن ان تسعوا الى مطلب العلا ... وان ترعووا فالحال اصبح مفزعا
دهاكم من الطاغين سيل عرمرم ... وانتم لديه كالهشيم تضعضعا
وقد كان يوما شملهم متفرقا ... فاصبح لاستعماركم متجمعا
وما برحوا يسعون بالقطع بينكم ... و(فرق تسد) سيف لهم صار اقطعا

(يا بنى مصر)

بنى مصر ما للحادثات تلاحقت ... عليكم وانتم لا تزالون هجعا
أفى طلب استقلالكم وهو غاية ... تفرقتمو والامر قد صار مفجعا
وهل منكمو ذاك الزعيم الذى بغى ... على سعدكم مستقتلا متشجعا
وهل كان سعد غير ذاك الذى دعا ... الى خير مصر امس واليوم مهطعا

الا بئس ما يرجون من مصرع الذى ... اذا ما هوى أهوى على مصر زرعا
وما كان هذا البغي والله مجديا ... لمصر وما فى البغي نفع لمن وعى
يعود عليكم جرم ابنائكم وقد ... بعثتم بهم للغرب والغرب ما رعى
جنايته كبرى علينا وانها ... على الدين والدنيا وحظيهما معا
فيا قوم لا تستأنسوا بطباعه ... فمن دسم الغربي سم تشمشما
وما الشرق الا الشرق والغرب دائما ... هو الغرب فاحذر منه ياشرق مصرعا
شقينا طويلا فى هوى (مدنية) ... بنت لشعوب الغرب حصنا ومصنعا
ولكنها جاءت الينا بفيئة ... وحان وكانت للرذائل منبعا
فعاد علينا بالوبال (تمدين) ... دعانا الى خلع العذار تنطعا
اضعنا به المال الوفير حماقة ... فصاغ به الغربي سيفا ومدفعا
ونحن على درب السفاهة لم نزل ... نجد السرى والسير فيه تسكعا
فحتام يا قوم القطيعة والنوى ... وقد نشط الغربي للمجد مسرعا
الا ان الاستقلال جد وهمة ... وعلم واعمال تحقق مطمعا
ومطلعه بالاستقامة والنهى ... وبالفضل والعرفان ما شاء مطلعا
وبالفتية المسترشدين الى العلا ... بدين الهدى من كل اشجع انفعا
فعودوا الى الاسلام وارعوا ذمامه ... تعيدوا به المجد الذى قد تضعضعا
وشيدوا على ذاك الاساس الذى بنى ... قواعده الآباء اثبت ارفعا
ولا تجعلوا مجد الخلافة عرضة ... لاهوائكم بل ابدوه ليمتعا
فمن لكم غير الحسين بخليفة ... فلا تعبثوا بل بايعوه تفوزا

يا بنى سوريه

وانتم بنى سورية الصيد قبلوا ... سلام فتى ما زال يسكب ادمعا
ولا تهنوا للنائبات وعززوا ... صفوفكم بالقوتين تذرعا
فبالوحدة العصماء يرجى فلاحكم ... وبالهمة القعساء ترجون منزعا
ولا تخدعنكم (بالتفرنج) معشر ... فدوا فى مساويهم يعبثون وترتعا
فليس لهم هم بغير بطونهم ... الا ساء ما يبغون حظا ومرتعا
الا واعلموا ان المصيبة اصبحت ... على الشرق صنفا واحدا متفرعا
وليس لنا فى كشفها غير عزمة ... تهيب بنا نحو الخلافة مرجعا
وليس سوى عرش «الحسين» مثابة ... تلم شتات المسلمين ويجمعا

(يا فلسطين)

فلسطين لا تستسامى بل تصبرى ... فحقك مكفول ولن يتصدعا
ولا تحفلى بالخارجين فوالله ... عليك بحزب انشأوه ليخدعا
وعضى على عهد «الحسين» بناجذ ... فليس سواه فى فلاحك انجعا
وردى على بلفور وعدا ملفقا ... (ولا تجزعى مما أصاب فاوجعا)
ولا تخشى للدهر فالدهر قلب ... وسوف ترى الضيف الثقيل مودعا

(أمل فى العراق)

وانى لتعروني من الشرق هزة ... لمستقبل فيه العراق تمتعا
ولكن ما بى من لواعج خشية ... عليه من العادين ما زال موجعا
نعالجه بالامن حكمة (فيصل) ... فلا زال مأمون السياسة أبرعا
لنا أمل فى عزمه واقتداره ... بان يحفظ العهد القديم الذى رعى

(يا دولة الفرس)

واسمع فى ايران انة موجع ... على مسرح الفوضى فابكى فوجعا
فيا دولة الفرس الذين تمتعوا ... بمجد عظيم كان من قبل امنعا
الا حكمة تمشى بكم نحو غاية ... بها طيب استقلالكم لن يقطعا
الى وحدة الاسلام سيروا واحكموا ... روابطكم بالمسلمين تمتعا

(الى الهدى يا ابن مجد)

وفى مجد استعصى على الفضل صاحب ... فدا ضطرمت احقاده (متورعا)

ولا خير فى دين اذا لم يكن تقى ... ولا خير فى علم اذا كان مقذعا
فاسأل من رب السداد هداية ... لضلال هذا الدين تهدى (القنعا)
وهذى يد الاسلام تدعوه للهدى ... وتدفعه للالحاد تضرعا
فهديا يا ابن السعود منارنا ... يمد لك الاسلام بالصفح أذرعا
وهذا أمير المؤمنين ابن هاشم ... يصافح من يرجو الصلاح بمجمعا
فان عدت يا لله للهدى فعلى هدى ... من الله تسعى للسلامة متبعا
فليس منال الفضل يا ما عماية ... وليس هدى الاسلام يوما تصنعا
وان الذى لا يرعوى من ضلاله ... سيجزى به كاسا من الهون مترعا
وما فى دعائى ريبة او ضغينة ... فما رمت غير الحق ابلج المعا
وما كان الا دين ربك ناصحا ... وما كان الا امر ربك مسمعا
ان اعتصموا بالله لا تتفرقوا ... شتيتا والا تفشلوا فاسمع الدعا

(يا يحيى الى مجد اليمن)

ومالى أرى النجم اليمانى مظلما ... وقد كان فى اشراقه امس اسطعا
فهل لك يا يحيى على المجد هيرة ... وما المجد الا عزة العرب اجمعا
وهل لك فى التاريخ نظرة فاهم ... لتبصر فى اوج الممالك تبعا
وتنظر فى الاسلام عزة اهله ... وقد رفعوا الاسلام دينا وموضعا
فيا ابن حميد الدين كن خير عامل ... لتسترجع المجد القديم المضيعا
وعاهد أمير المؤمنين على الهدى ... فان الهدى يدعوك قلبا ومسمعا

(حذار رجال الهند)

وفى الهند يا لله من كل كاذب ... لئيم بادهان الكلام تبرقعا
وهذا ابو الآثام يدعو مخاتلا ... لجامعة الاسلام خلا مرقعا
وما هو الا الصل يخفى سمومه ... على هيئة الطاغوت الدغ اروعا
حذار رجال الهند من خبثه ولا ... يغرنكم منه الكلام تخشعا
بلى واطرحوا قول الزنيم فانه ... ليدعو الى التفريق فيكم مقنعا
فندوا بدالاسلام يا قوم واقتفوا ... خليفته المكى ترضوا المشفعا
الا وانظروا دين الهدى فى بلاده ... مصورا باحكام الشريعة ممرعا

(المسلمون فى المغرب)

طرابلس يا ثغر المغارب فاسلمى ... وردى من الباغين حقا مضيعا
وذودى عن الحوض الذى خاض ورده ... عدوك يوما واقذف فيه ليقلعا
وهذا حنين (البيت) نحوك قلبه ... فنسأل رب البيت يؤتيك منزعا
وانتم بنى مراكش ثم تونس ... جزاكم بنى ما عليها الذى نعى
اما لكم بالمغرب اصل ونسبة ... وهل من عرب طأطأوا الهام خضعا
وفيم توانيكم ومنكم قد انتضى ... متون الردى عبد الكريم وامرعا
ولم يلق بعض العون منكم كأنه ... اليم فشتم ان بذل وبخعا
فلن تبرحوا سوم الهوان وانتم ... على حالكم ذلا وخورا ومقبعا

(هلم الى مجد الخلافة)

فيا امم الاسلام هل من عزيمة ... وهل تدركين المجد يوما فتطلعا
أعيدى واستأنفى الاسلام بالهمة التى ... تسامت قديما عزة وتمنعا
هلم الى مجد الخلافة واجمعوا ... بمكة للاسلام شملا تقطعا
الا واجعلوها راية عربية ... فتى ظلها الاسلام يمشى ممرعا
الا ان فى ارض الحجاز لدولة ... بها الدين مكفولا نماؤه ومرعا
وملكا وليدا مستقلا عزيزا ... به منعة الاسلام لن تتصدعا
جلاه امير المؤمنين وآله ... (حسين) حفيد المصطفى خير من رعى
تعالوا اليه فى اتحاد وقوة ... يمد بكم المجد الذى قد ترعرعا
الا واعملوا بالدين واسعوا بامره ... يجد فيكم الاسلام اهلا وصريعا
الا واعلموا ان الكرامة فى التقى ... وان ليس للانسان الا الذى سعى

عبد العزيز صبرى من المنصورة بمصر

الامير عبد الكريم

ينظم جمهورية فى بلاد الريف

نقلا عن جريدة الماتان

كان ازدياد عدد الدول من أهم حوادث العالم بعد الحرب العالمية وها انا نرى فى أوربا الان سبع دول علاوة على عدد الدول فى سنة ١٩١٤ وأرى انه يجب ان نتوقع ظهور جمهورية جديدة فى وقت قريب جداً فى بلاد الريف من أفريقيا الشمالية ، تلك البلاد التى لم نعرفها حق المعرفة على قربها من أوربا وانما نسمع ما نسمعه من الاحاديث والروايات المؤثرة عن ابنيتها ذات الطراز المغربى وعن شراذم فرسانها ذوى الشجاعة والجرأة والاقدام الذين يقاتلون الاسبانيين اعداءهم القدماء ويكسرونهم كسرات شديدة فى اكثر الاحيان . والواقع ان وراء دخان المدافع وصلصلة السيوف وقعقعة الحراب دولة فتية جديدة أو هى على الاصح دولة جددت قواها وأخذت تنظم كيانها وترتب امورها على الاساليب الحديثة ولابد من ان يراها العالم ويعترف بها فى يوم قريب

ترد عن تلك البلاد أنباء كثيرة لا تخلو فى الغالب من ضروب الخيال ومن التناقض ومع ذلك يستخلص منها بصراحة ان الجيش الاسبانى ليس فى موقف القتال امام قبائل تضرب بينها الفوضى ولا تعرف الدربة والنظام فقد علمنا اليوم ان فى تلك البلاد برلمانا وحكومة وان فيها رئيس جمهورية أيضا هو الامير عبد الكريم وعلمنا ان لهذا الرجل اوفر قسط من التعليم الاوربى الراقى . وان له وزراء وانه يحكم البلاد بينما يدير القتال وبينما يهيئ التدابير ويبذل المساعى ويفعل مايلائم سياسته لا فى بلاده وفى مدريد فقط بل فى عواصم أوربية أخرى أيضا

ولكن هذه الاعمال كلها لا تزال على جانب من الغموض وخصوصا انه من الصعب الآن الوقوف على الحقائق ولابد من التسليم بأن هذه الجمهورية لا تزال فى دور النمو ولكن يكون من الغفلة والاهمال ان لا نهتم بها

ان لدى الآن نسخة من عقد لم يعلن مضمونه أمضى بين الامير عبد الكريم ، والمستر شارل الفريد باروى جردينر المالى ومنشئ السفن والمهندس المقيم فى لندن » وآسف لانى لا أستطيع أن أنشر صورة هذا العقد بتامها لانها تستغرق عدة اعمدة من جريدة « الماتان » ولكن أقول ان العقد على أعظم جانب من الحكمة والبصيرة وبعد النظر حتى انه يولغ فى التدقيق والتبصر فى بعض النقط مبالغة قد تكون مضحكة

وقد استرشد فى وضع هذا العقد بقواعد الاتفاق بين المستر شستر وحكومة الفره . وأمضى العقد فى باريس بين المستر جردينر من جهة والامير عبد الكريم والسيد محمد بن الحاج الخاتمى (مدير الشؤون السياسية والتجارية فى جمهورية الريف) من جهة أخرى

ويشتمل العقد على السماح للكابتن جردينر بانشاء بنك لاصدار الاوراق المالية فى اجدير (الحسيما) وعلى تحويل امتيازات الاستغلال فى الريف اليه وخصوصا استغلال مناجم البترول ومناجم الفحم والذهب والفضة والنحاس على ان تأخذ الحكومة ٥٠ فى المائة من جميع الارباح . ونحن لا ندرى حتى الآن هل توجد فى بلاد الجمهورية الجديدة مناجم الذهب والفضة أم لا ولكن يلوح مما تقدم ان حكومة عبد الكريم لم تشأ ان تترك فى العقد شيئا من النقص بالنسبة الى الحاضر والى المستقبل

وتنطبق هذه الشروط على نقل البريد وعلى التلغراف والسكك الحديدية والجمارك واستغلال الموانئ . وقد نص فى المادة التاسعة على ان الكابتن جردينر يتعهد بتنظيم المدارس والمكاتب الفنية التى ترى الحكومة انشاءها لازما ويضع وزير المعارف فى حكومة الريف برنامج التعليم فيها

ونص فى المادة الحادية عشرة على ان الكابتن جردينر الحق فى انشاء مسارح دور للسينما ودور للاوبرا وانشاء خطوط للترام وعربات الاميبوس واتومبيلات النقل الكبيرة . ولا يتمالك الانسان من الابتسام حينما يفكر فى انشاء خطوط للاتومبيلات الكثيرة فى بلاد الريف لخدمة الاوبرا ، ولكن تلك الشروط التى لا تخلو من غرابة بازاء الاحوال الحاضرة تدل مع ذلك على رغبة القوم فى النهوض الى مصاف الامم الاوربية ولا شك انهم يغالون فى هذه الرغبة ولكن يكفى أن يخطوا الخطوات الاولى فى سبيل هذه الاعمال فيكون ذلك عظيم الاهمية وكبير المغزى

وقد وقع ما يخل بشروط العقد فان الكابتن جردينر تعهد فيه بوضع ثلاثمائة الف جنيه انجليزى فى أحد بنوك باريس لحساب الامير عبد الكريم وكان ملزما فوق ذلك بايصال بواخر بالاد الى الريف تحمل الاسلحة اليها ولكنه لم ينفذ هذين الشرطين على ما يظهر لان الامير عبد الكريم رئيس جمهورية الريف قد عمد الى مقاضاته امام المحاكم وهذا يدل على ان فى بلاد الريف رجالا مصمما على التذرع بالوسائل والاساليب الحديثة سواء فى ساحات القتال أو فى الشؤون والاجراءات القضائية والسياسية

واذا كان الامير قد وجد فى الامس رجلا ماليا خيب رجاءه فانه قد يجد فى الغد ماليا آخر يحقق آماله واذ ذاك تقوم الاعمال والمشروعات فى بلاد الريف على ساق وقدم واذا لم تنشأ مسارح ودور للادب فانه أقل الاقل مدارس وخطوط حديدية وغيرها مما تحتاجه الدولة من وسائل العمران والتقدم والنجاح ؟

الاخبار

متى يدعى الالمان لحضور المؤتمر

لندن ـ يقول أعضاء اللجنة الثالثة أنهم على وشك الاتفاق وأن المسألة الآن مسألة اعداد بعض أوراق الجلسة للمؤتمر العامة غداً وينتظر ان يسهل ذلك حضور الالمان يوم الاثنين

اعمال اللجان

لندن ـ اجتمع رؤساء المندوبين صباحا فى مكتب المستر مكدونالد فى مجلس العموم فاطلعوا على الامور التى كانت اللجنة الثالثة قد واصلت البحث فيها فى أثناء الليل وقرروا ان يعودوا الى الاجتماع متى أتمت هذه اللجنة أعمالها

لندن ـ وافقت اللجنة التى تنظر فى مسألة تحويل الاملاك باجماع الاراء على الاقتراح الفرنسى الخاص بالتحكيم فى قرارات لجنة نقل الاملاك

لندن ـ ختمت اعمال اللجان فى مؤتمر لندن على اثر الموافقة باجماع الاراء على الاقتراح الفرنسى الخاص بالتحكيم فى مسائل نقل الاملاك وهكذا وافقت هذه اللجان على المشروع الفرنسى للتحكيم العام بجملته وعاد المندوبون الفرنسيون الى النظر فى الاقتراح الانجليزى وطلبوا ان يجرى التحكيم متى انقسمت آراء لجنة نقل الاملاك الى ثلاثة ضد ثلاثة فلم يحصلوا على الموافقة وسيعودون الى هذا الاقتراح فى خلال الجلسة العامة

الوزرة اليونانية

اثينا ـ اقترعت الجمعية العمومية على الثقة بالحكومة بأغلبية ١٨١ صوت ضد ٤١ وامتنع عشرون عن التصويت

بين اليونان وبلغاريا

أثينا ـ خاطبت حكومة اليونان حكومة صوفيا مخاطبة شديدة فى صدد حالة اليونانيين فى بلغاريا على اثر الجرائم الاخيرة . ووجهت اليونان انظار الدول الى ما ينشأ عن هذه الحالة من الاخطار

التعويضات الالمانية
المدفوع منها

لندن ـ مجلس النواب ـ اجاب المستر سنودن على سؤال المستر مورل فقال ان المانيا دفعت حتى ٣٠ مايو ٤٥٨،٠٠،٠٠٠ جنيه من حساب التعويض ونفقات جيوش الاحتلال فى غير الروز

معاهدة الضمان

برلين ـ أبلغت الحكومة مكتب سكرتيرية جمعية الامم عدم موافقتها على عهد الضمان المتبادل لانه لا يكفل ضمان السلامة العامة بتحديد التسليح وبينت ان تجريد المانيا من سلاحها تجريداً تاماً حالة مستحيلة وعرضت اقتراحاً متوسطاً وهو انه بدلا من تكرير معاهدات واتفاقات اضافية على عهد جمعية الامم يجب ان يوسع مدى العهد نفسه وان تخطر تسوية وجوه النزاع بالعنف وان تنشأ محكمة تحكيم للمنازعات السياسية وبنوع خاص يكون نزع السلاح الزاميا على جميع الدول . واضافت الى ذلك ان المانيا تكون حينئذ مستعدة للاندماج فى جمعية الامم وبذل معونتها فى سبيل حفظ السلام

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسى بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هانى ويأتى بوصف ماهو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجارى ؟

الى المشتركين الكرام

بمناسبة ختام « القبلة » سنتها الثامنة ودخولها فى سنتها التاسعة نذكر المشتركين الكرام فى « القبلة » بان يبادروا الى تسديد ما عليهم من بدل الاشتراك ونقدم الشكر سلفا لكل من يحركه وجدانه الى اداء ما عليه من بدل الاشتراك ؟

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة تحرير الرئيس ـ

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٢

الايام									